بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سد النهضة القنبلة المائية والسياسية

**الخبر:**

نقلت صحيفة التنوير الإلكترونية في ٢٠٢٦/٧/٢٦ تغريدة نشرت في منصة إكس للسفير الأمريكي الأسبق لدى إثيوبيا تيبور ناجي (إذا كانت كل من مصر وإرتيريا تقولان إن الدول المطلة على البحر الأحمر هي وحدها صاحبة الحق في الشأن المتعلق به فإنه من حق الدول التي تجري فيها مياه نهر النيل وحدها أن تحدد كيفية استخدامه).

**التعليق:**

يأتي هذا التصريح للدبلوماسي الأمريكي تيبور ناجي الذي كان سفيرا لأمريكا في إثيوبيا وكان مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق للشؤون الأفريقية، في ظل التوتر والجو المشحون بين إثيوبيا والسودان ومصر وإرتيريا من له حق السيادة على البحر الأحمر. تقول مصر وإرتيريا بأنه حق للدول المشاطئة وليس لإثيوبيا الحق مع حاجتها لمنفذ بحري، ومنطلق إثيوبيا أنها صاحبة الحق في مياه النيل فكان بناء سد النهضة، ملغية بذلك كل الاتفاقات السابقة.

إن ظهور آثار سد النهضة الكارثة هذه الأيام في الخرطوم بشكل واضح ومخيف؛ من انحسار النيل الأزرق وجفاف مساحات كبيرة في مجراه الطبيعي وخروج كثير من محطات المياه في الخرطوم من الخدمة تنذر بالعطش وكذلك تقليص المساحات المزروعة ما يؤدي إلى الجوع.

في ظل هذا الواقع يأتي تصريح الدبلوماسي الأمريكي الأسبق. وكذلك ما نسمعه في هذه الأيام من حديث من قادة وسياسيي كيان يهود عن خطر الجيش المصري وما يمتلكه من قدرات عسكرية وأن كيان يهود سيخوض حربا في غضون الخمسة عشر عاما القادمة، يكشف حقيقة هذا السد الذي وراءه أمريكا وكيان يهود ليكون سلاحا استراتيجيا لإخضاع وتركيع المسلمين في مصر والسودان للإرادة والمصالح الاستعمارية وإقعادها عن النهضة واستقلال القرار.

يراد لسد النهضة أن يكون سلاحا للتلويح والضغط به في التعطيش والتجويع والإغراق. فقد عقد مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في أمريكا عام ١٩٨٦ حلقة دراسية حول موارد المياه في الشرق الأوسط وكان كيان يهود حاضرا. وجاء في الورقة المقدمة من مدير المركز (إن موضوع المياه مرشح لأن يصبح في مستقبل غير بعيد مصدرا للتوترات السياسية والنزاعات العسكرية في هذا الجزء من العالم (الشرق الوسط) حيث توجد للولايات المتحدة مصالح استراتيجية).

إذاً أمريكا هي التي تصنع الأزمات والمشاكل في العالم وبخاصة ما يسمى العالم الثالث وتعمل على إدارة الأزمات لتحقق من خلالها مصالحها دون مراعاة للكوارث التي تنعكس على مصالح الشعوب وأمنها.

وقد كان حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله النذير العريان الذي بيّن خطورة هذا السد وأنه قنبلة مائية وسلاح سياسي تستخدمه أمريكا وكيان يهود ضد أهل مصر والسودان، وقد كشف ذلك من خلال كتيب بعنوان "سد النهضة ونذر حرب المياه.. تفريط الحكام وواجب الأمة"، وأقام له مؤتمرا صحفيا في مكتبه في الخرطوم عام 2017 وعقد الندوات والمنتديات والندوات، والتقى الحزب أهل الشأن في وزارة الري وأوصل هذا الأمر إلى الحكام والساسة وقادة الأحزاب والعمل السياسي والدعوي في البلاد لدرء هذا الخطر حتى وصلنا إلى اكتمال بنائه وتشغيله وظهرت آثاره الكارثية (وقعت الفأس على الرأس)!

أما آن للأهل في السودان ومصر أن يستعيدوا وعيهم بقضاياهم ومصالحهم الحيوية التي فرط فيها الحكام والساسة في السودان ومصر وأن ينهضوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة التي تستطيع أن تتعامل مع هذه القضية بما تملكه من عقيدة وحنكة سياسية، وتحافظ على المصالح الحيوية للأمة، وتعمل على تخليص العالم من شر أمريكا وكيان يهود؟ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ﴾.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**عبد الله حسين (أبو محمد الفاتح)**

**عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان**